

## دور التفكير العاطفي في تنمية قيم المواطنة

أ. منى سالم قشوط (\*)

قسم علم النفس / جامعة الزاوية

### المخلص:

تبين للباحثة من خلال عرض أدبيات موضوع الدراسة والنماذج النظرية المفسرة والدراسات السابقة المرتبطة بهذا الموضوع "المواطنة من منظور التفكير العاطفي" أن التفكير هو إعمال العقل في مشكلة للتوصل لحلها وذلك من خلال إجراء عملية عقلية في المعلومات الحاضرة لأجل الوصول إلى المطلوب، وحركة العقل بين المعلوم و المجهول. وهناك العديد من المصطلحات المرتبطة بمفهوم التفكير: أهمها الإدراك، الوعي، شدة الإحساس، الفكر، الخيال، وما يحدث أن أسلوب التفكير الذي يتبعه الفرد يتم إكتسابه بالخبرة

---

(\*) Email: Monia.kashoot2@gmail.com

والمران والذي تحدده طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تعرض لها الفرد خلال مراحل حياته الأولى، فيتشكل تفكيره وفقاً لما سمحت به هذه البيئة التي نشأ فيها حيث يبدأ في التعامل مع المعلومات وصياغة المصطلحات وفقاً لإدراكه لها، وهذا حتماً ما يسري على مفهوم المواطنة الذي يعتبر من القيم العليا التي ترتقي وتنمو بنمو الفرد وخبراته وبالتالي يكون التعامل مع الرموز التي تدخل في إطار المواطنة بحسب نمط التفكير المتبع لديه.

وتؤكد الباحثة على أن تناول المواطنة وتشربها وإنعكاسها في سلوكنا وحياتنا ينبغي أن لا يخضع للتفكير العاطفي منفرداً لأنه في هذه الحالة يصبح الفرد في مهب الريح ومنذع وراء أهوائه ومصالحه، وتتحول هذه القيمة العليا إلى وسيلة لتدمير الفرد ومجتمعه، فالتفكير العاطفي هو أدنى درجات التفكير وأول درجات الانزلاق من التفكير إلى التهور ومما لاشك فيه أنه منفرداً يؤدي إلى التفكير السلبي الذي يختزن التشاؤم والريبة وسوء الظن بالنفس لن تفسير الأمور وتناولها يتم وفقاً لما يفضله الفرد ويرغبه ويرتاح إليه فقط.

الكلمات المفتاحية: التفكير العاطفي، المواطنة.

## 1. المقدمة

تعتبر قيم المواطنة اللبنة الأولى في بناء شخصية الفرد وهويته السياسية والثقافية وتكيفية الإيجابي مع ظروف الحياة، كما أنها تمثل السبيل الذي يمكن الفرد من أداء أدواره المنشودة، ويؤكد " القحطاني" (2010) أن تفكير الفرد في مراحل عمره الأولى لا يستند على قرارات مدروسة سبقتها دراسة متأنية بل بحسب ما تشربه من قيم ومعايير ومناهج أخلاقية واجتماعية وثقافية، حيث يبدأ تشكيل هويته بحسب هوية مجتمعه الذي يعيش فيه<sup>(1)</sup>.

وقبل الحديث عن المسؤولية المجتمعية يجب أن نلتفت إلى المسؤولية الذاتية وأسلوب تفكير أفراد المجتمع الذي يدفعهم إلى التدمير والتخريب لمقومات هذا المجتمع، فالتفكير العاطفي

الخالي من العقلانية هو ما يتسم به الأفراد في هذه المجتمعات، ويرى " العوامرة والزيون (2014) " أن العلاقة بين العقل (الفكر) والعاطفة به الكثير من اللبس والغموض لدى معظم الناس إلى حد كبير، فهم يعتقدون أن التفكير الجيد لا يستقيم إلا بغياب العاطفة، فالعقل والعاطفة يقومان في تناغم دقيق بقيادة حياتنا والعاطفة تغذي وتزود عمليات التحصيل بالمعلومات، بينما يعمل العقل على تنقية مدخلات العاطفة وأحياناً يعترض عليها.

أن المشاعر ضرورية للتفكير، والتفكير مهم للمشاعر، لكن إذا تجاوزت المشاعر بقدر محاولة إيجاد أو خلق ذروة التوازن يسود الموقف العاطفة ليس المطلوب هنا تحية العاطفة جانباً وإنما ينبغي التوازن بين التفكير العقلاني والعاطفة، إن العاطفة ترشدنا في مواجهة المآزق والمهام الجسمية مثل مواجهة الأخطار وخسارة أو فقدان شخص عزيز والعمل بمثابة لتحقيق الاهداف المرجوة.

وزرع قيم المواطنة بحسب ما أشارت إليه دراسة "العوامرة والزيون " تتم من خلال التفكير العاطفي فيظهر الفرد احتراماً للآخرين والإيمان بأهمية العدل والكرامة والمساواة بين الناس<sup>(2)</sup>. إن ما يميز المجتمعات العربية عموماً والمجتمع الليبي خاصة هو هيمنة التفكير العاطفي غير المدروس على أفرادها وبالتالي فإن أفرادها لا يمكننا الجزم بإنعدام حس المواطنة لديهم بقدر ما يوجه تفكيرهم الاستيعاب الاختياري وهو أهم سمات التفكير العاطفي، ويرى "جروس " أن من خصائص المواطنة هو الإسهام الفعال في بناء المجتمع واتخاذ قرارات عقلانية في مواجهة مشكلات البيئة وامتلاك مهارات التفكير اللازمة للتكيف والتعايش مع متطلبات العصر<sup>(3)</sup>،

ومما لاشك فيه أن قيم المواطنة تكتسب من خلال السياق الاجتماعي الذي يعيشه الفرد مستشعراً لمسئوليته ومكانته في منظومة العلاقات الاجتماعية القائمة فيه، كما تؤكد دراسة علي

(2017) على إبراز دور نمط تفكير طلاب الجامعة في تنمية قيم المواطنة ودرجة تمثلها لديهم في ظل تحديات العولمة، فعندما يدرك الفرد مكانته في النسيج الاجتماعي الذي ينتمي إليه يمكنه ضبط التوازن لمعادلات السلوك الفردي في الحقوق والواجبات<sup>(4)</sup> فما يؤكد حس المواطنة لدى الفرد هو استحضار الصورة الرمزية لمستقبل المجتمع في عقل الفرد ووجدانه ليستلهم منها مسئولياته وأدواره وكفايات أدائه.

#### مشكلة الدراسة :

إن حرص الفرد على مجتمعه ومقدراته ينمو ويتبلور بنمو تفكير الفرد حيال البيئة المحيطة به والتي تتخذ في شكلها الأولي التفكير العاطفي، فيشعر الفرد بإنتمائه لوطنه الذي يمثل ماضيه حيث ولد هو وآبائه وأجداده وحاضره الذي يعيش فيه ومستقبله الذي يمثل تطلعاته وأمنياته، وتشير نتائج دراسة "الغنيم" (1990) والذي بينت دور المعلم الكويتي في غرس أنماط التفكير الداعمة للإنتماء الوطني وإذكاء روح الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي والوعي بالحقوق والواجبات والحرص على سمعة الوطن من خلال المقررات الدراسية حيث أن الطالب يواجه الكثير من المواقف الحياتية والتي يقف عندها، ويعجز عن التعامل مع الأمور والأحداث بشكل واقعي تماماً، ويتخذ التفكير العاطفي اتجاه إدارة انفعالات الفرد بما يتعارض مع التفكير المنطقي والذي يؤكد على اليقين والعقلانية في التعامل مع ما يفرضه الواقع العملي ويظهر اعتماد التفكير العاطفي على المشاعر وما هو أعمق مما يفرزه الواقع إلا أن هذا النمط من التفكير دفع بالطلاب في هذه الدراسة إلى السلوك الإيجابي الصحيح تجاه القانون والنظام في داخل وخارج الوطن والمحافظة على الممتلكات العامة<sup>(5)</sup>.

كما تؤكد دراسة علي (2017) على إبراز دور نمط تفكير طلاب الجامعة في تنمية قيم المواطنة ودرجة تمثلها لديهم في ظل تحديات العولمة، فعندما يدرك الفرد مكانته في النسيج

الاجتماعي الذي ينتمي إليه يمكنه ضبط التوازن لمعادلات السلوك الفردي في الحقوق والواجبات(6)

ويشير "بوك" (2006) عدم اعتماد الفرد على نوع واحد من التفكير ففي الغالب مايعمل التفكيران المنطقي والعاطفي في توازن تام وتتوقف غلبة أحدهما على الآخر على المثيرات التي يقدمها الموقف فإذا كانت المشاعر ذات تأثير أقوى كانت السيادة للتفكير العاطفي، وإذا كانت تأثير العقل أكثر وضوحاً في استجابة الفرد للموقف كان التفكير منطقياً، وإذا ما تمعن الفرد في حياته لوجد أن ما يقبله العقل يتعارض مع المشاعر فالعصبية وفقدان السيطرة على النفس في حالة الغضب وفقدان الاحساس بالشعور والانتماء ماهي إلا مؤشر لسيادة التفكير العاطفي وزيادة تأثير القوى المؤثرة في المشاعر(7).

ومن هذا المنطلق تبلورت مشكلة الدراسة في أن مجتمعنا يغلب عليه التفكير العاطفي في تناول المواضيع والتعامل معها وهو ما سيدعم ويرسخ حس المواطنة والانتماء والتعامل مع أرقى القيم الانسانية فالفرد يستشعر إنتمائه لوطنه ونمو قيم الوطنية لديه وهذا ما يتفق مع ما جاء في نتائج "سيجناتي" (1999) والتي تؤكد أن قيم المواطنة تتنامى من خلال إحساس الفرد وشعوره بعطف وطنه عليه وبتجهيز البيئة الفكرية والتعليمية والتربوية التي تساعده على أن ينمو بذاته ويتحملة لمسئوليته نحو وطنه والمشاركة فيه(8).

فمفهوم المواطنة والوطن من المفاهيم الراسخة التي تشكل أهمية بالغة في حياة الفرد وهذا من المؤشرات على المستوى المحلي والدولي والذي يتطلب مزيداً من العناية لتحسين الشباب بقيم المواطنة والانتماء ولعل الأحداث التي يشهدها العالم من حولنا والذي أدى فيه ضعف المواطنة والانتماء لدى كثير من الشباب إلى خروجهم على مجتمعاتهم وانتمائهم إلى جهات تسعى للتخريب والإرهاب بسبب فقدان وهشاشة التفكير العاطفي لدى الشباب والذي

يربطهم بمجتمعاتهم، فالتفكير العاطفي أو الوجداني أو الهوائي يعكس فهم أو تفسير الأمور أو إتخاذ القرارات على وفق ما يفضله الفرد أو يرتاح إليه أو يرغبه أو يألفه ويتميز هذا النوع من التفكير بالتبسيط و الاستيعاب الاختياري وهو ما ينعكس بشكل إيجابي على تكوين قيم المواطنة والانتماء للوطن.

#### أهمية الدراسة :

تبرز أهمية موضوع الدراسة فيما يلي :

- 1- إن مفهوم المواطنة من المفاهيم السامية والتي ينبغي الإحاطة بها حفاظاً على قوة تماسك المجتمع وترابطه .
- 2- توضيح اللبس حول التفكير العاطفي الوجداني وغيره من مظاهر التفكير الأخرى، فلا يجب أن يتحلى الفرد ويلتزم بنمط واحد من التفكير مما يقود إلى سلوكيات غير مرغوب فيها وعدم الالتزام بالمنظومة القيمية.
- 3- إن ماتشده المجتمعات المختلفة من إنعدام حس المواطنة وإنهيار الكثير من القيم والمعايير والاستهانة بالوطن والمواطن لهو من أهم دواعي التركيز على دراسة المواطنة وأنماط التفكير التي توجهها.

#### أهداف الدراسة :

- 1- الكشف عن مفهوم وأبعاد المواطنة وأهم القيم المستندة إليها في ثقافة المجتمع.
- 2- التعرف على أدوات التفكير العاطفي وأهم إيجابياته وسلبياته ومجالات نشاطاته.
- 3- تحديد طبيعة التناغم والدور الذي يلعبه التفكير العاطفي في تنمية قيم المواطنة .

### تساؤلات الدراسة :

- 1- هل رصيدنا الثقافي يحوي من المصطلحات الدالة على مفهوم المواطنة، ما يسمح لنا بتحديد ملم لها في المجتمع الليبي ؟
- 2- ماهي الأدوات المساعدة للتفكير العاطفي التي تمكن من بلورة مفهوم المواطنة ؟
- 3- كيف يسهم التفكير العاطفي في تنمية المواطنة في المجتمع الليبي؟

### مصطلحات الدراسة :

- **التفكير العاطفي**: هو نمط من التفكير يميل إلى فهم وتفسير المواقف والأحداث وفقاً لما لتفضيلات الفرد ورغباته ويتسم بالسطحية والتسرع والتبسيط (9).
- **المواطنة**: هي صفة يتمتع بها الفرد ويلتزم بالواجبات التي تفرضها عليه إنتماؤه للوطن (10).
- **الشباب**: وهي الفئة التي تنتمي للمرحلة العمرية (16-30) سنة ويتحول خلالها الشاب إلى رجل بالغ أو الشابة إلى امرأة بالغة . (11)

### منهج الدراسة :

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في عرض موضوع الدراسة وقد استندت فيه إلى تحليل ماهو مرتبط بموضوع الدراسة في الأدبيات والدراسات السابقة .

### الإطار النظري :

#### أولاً- التفكير العاطفي :

التفكير العاطفي وأحياناً يطلق عليه التفكير الوجداني أو الهوائي، ويقصد به فهم أو تفسير الأمور أو إتخاذ القرارات على وفق ما يفضله الفرد أو يرتاح إليه أو يرغبه أو يألفه، ويتميز هذا النوع من التفكير بالسطحية، التسرع، التبسيط، الاستيعاب الاختياري (12).

وهذا النوع من التفكير يتعارض مع العقلانية و المنطقية والتي يرجو أن يكون أي فرد عليه، حيث ان إدراك الفرد للمواقف و الأحداث من حوله يكون خاضعاً لانفعالاته وبالتالي فإن استجاباته للمثيرات المختلفة يكون بحسب أهوائه ومشاعره لا بحسب ماتقتضيه معطيات المواقف المختلفة<sup>(13)</sup>.

حيث يتميز التفكير العاطفي بغياب المفاهيم العقلانية فيه وغلبة الأحكام السريعة السطحية المتسرفة التي قد تفقد الفرد الكثير من المصادقية أمام الآخرين، كما يتسم الأفراد من ذوي التفكير العاطفي بالتحول في قراراتنا المصيرية والشخصية لكونها قرارات عاطفية آنية تستند على لحظة ثورة انفعالية لموضوع أو مشكلة ما، فتبدأ بالتصريح والويل والوعيد أو بالعكس بالاتفاق والتلهيل والتبشير وأنها لا تستند على قرارات مدروسة سبقها دراسة متأنية وقد يكون رأي الفرد في موضوع ما مخالفا لما يعتقد أنه إيجابي الآن أو أن له آثار ايجابية آنية ولكنه يظهر بتأثير سلبي مستقبلاً وعلى الرغم من ذلك إلا أن التفكير العاطفي يشتمل على أبعاد وجوانب إيجابية لاغنى للفرد عنها متمثلة في أوجه النشاط الانفعالي الوجداني، ووفقاً لذلك أن التفكير العاطفي يتضمن عدة أبعاد هي:

- **البعد الذاتي (الشخصي):** ويشير هذا البعد إلى مشاعر الفرد وإنفعالاته وقدرة الفرد على التمييز بينها لمعرفة أسبابها وخلفياتها وقدرته على التعبير عن مشاعره ومعتقداته وأفكاره والدفاع عن حقوقه، كما يبرز من خلال التفكير العاطفي قدرة الفرد على احترام وتقبل ذاته كما هي وتقبل الجوانب الايجابية والسلبية فيها أي ما هو مرتبط بشعوره بالامن الداخلي وقوة الثقة بالنفس والاستقلالية وبمعتقداته واتجاهاته.

- **البعد الاجتماعي:** ويتضمن هذا البعد من التفكير العاطفي وعي وفهم مشاعر الآخرين وتقديرها ومراعاتهم والاهتمام بهم والاندفاع لمساعدتهم، كما يشتمل على أوجه النشاط



المتعلقة بإقامة علاقات تفاعلية مرضية والحفاظ عليها مع الآخرين في إطار من مشاعر الطمأنينة والراحة والتوقعات الموجبة في السلوك الاجتماعي، ومن ثم المسؤولية الاجتماعية حيالهم والتي تشير إلى طبيعة التعاون والمشاركة لجماعته الاجتماعية والتصرف في إطارها بمسؤولية ووعي وإهتمام وبالتالي الشعور بالمسؤولية حيال المجتمع ككل. (14)

- إدارة الضغوط: ويشير هذا البعد إلى أوجه النشاط المتعلقة بتحمل المواقف و الاحداث غير الملائمة والضاغطة ودون تراجع والتعامل معها بإيجابية ودون الاستغراق فيها، كما يشير إلى ضبط الاندفاع ومقاومة الحافز الانفعالي للسلوك والتصرف الاندفاعي وإمكانية السيطرة عليه (15).

#### ثانيا: الشباب :

تمثل مرحلة الشباب من عمر الانسان الفترة الممتدة ما بعد الحلم أو الفتوة إلى مرحلة الرشد والتي تشغل المرحلة العمرية ( الشباب من عمر الانسان الفترة الممتدة مابعد الحلم أو الفتوة إلى مرحلة الرشد والتي تشغل المرحلة العمرية (16-30 سنة، وتقسم مرحلة الشباب إلى قسمين هما :

- فترة مابعد الحلم : وتتميز هذه المرحلة ببطء سرعة النمو عن المرحلة التي سبقته وتمتد من الحلم وحتى عمر ( 21 سنة )، و فترة الرشد: وتمتد (21-30 سنة ) وهذه المرحلة يتحول فيها إلى رجل بالغ أو امرأة بالغة، ويرى "هيرلوك" أن الفرد بمجرد نضجه يبدأ في إنتاج نوع من الأفكار التي تربطه عاطفيا ووجدانيا بالبيئة التي نشأ فيها وبالشخاص المحيطة به والتي كبر وسطهم، فعلى الرغم من بزوغ الاستقلالية والتي أشارت إليها " روجرز" في هذه المرحلة الا أنها تتزامن مع وقت تحمل المسؤوليات والواجبات والايمان بالقيم والمبادئ التي تؤكد إنتماؤه لوطنه (16).

ويصف "برنارد" الشباب بميلهم إلى تنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية والبدء في تنسيق عمليات التفكير مع معطيات الواقع، كما يبدأ في السعي لتكوين مفاهيم فكرية تجعل منه مواطناً ناجحاً، وتبرز سلوكه بما يتفق مع إحترامه لذاته وبما يكسبه سلوكاً إجتماعياً مهذباً متقبلاً من المجتمع<sup>(17)</sup>.

وتتفق الباحثة في هذا الجانب مع كل من "روجرز" و "أريكسون" بأن مرحلة الشباب هي مرحلة البحث عن الذات والقوة والنموذج فيبدو على الفرد في هذه المرحلة العمرية ملامح التفكير العاطفي، فيرتبط الفرد بالقيم والمبادئ التي تؤيد إنتمائه وولائه لوطنه ومجتمعه ويكون هذا النوع من التفكير مثمراً وإيجابياً إذا توازى مع نضج الفرد وتنامي ثقافته فإنه يدفع الفرد إلى بناء وطنه وتحسينه من كل الظواهر السلبية، أما إذا إقترن التفكير العاطفي للفرد في هذه المرحلة العمرية بعدم النضج والسطحية والجهل في كثير من القيم والمبادئ، إضافة إلى تداعي النسيج الإجتماعي الذي يستبعد دعم هذه المبادئ والقيم وتمسكه فقط بالجوانب السطحية الهشة .

### ثالثاً: المواطنة :

هي إنتماء الفرد إلى مجتمعه الذي ولد فيه وخضوعه للقوانين الصادرة عنها وتمتعه بشكل متساوي مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق والتزامه بأداء مجموعة من الواجبات تجاهها، فالمواطنة هي علاقة بين الفرد والدولة التي ينتمي إليها كما يحددها قانون الدولة وما تتضمنه هذه العلاقة من واجبات وحقوق، وتعد المواطنة ضمناً على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات فهي تمنح المواطن حقوقاً سياسية معينة كحقه في الانتخاب وتولي المناصب العامة.

يشير "جان جاك روسو" إلى أن المواطنة هي انتماء الإنسان إلى الأرض التي يستقر بها ويحمل جنسيتها ويكون مشاركاً في الحكم ويخضع للقوانين السائدة فيها ويتمتع بشكل متساو

مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة التي ينتمي لها وهي رابطة عضوية تحول الإنسان من مجرد فرد يسعى إلى إشباع احتياجاته وتحقيق أهدافه متصارعا مع الظروف والأوضاع والآخرين إلى عضو في مجتمع يشعر فيه بالأمان لانتسابه إلى هذا المجتمع ويسعى إلى تحقيق أهداف هذا المجتمع التي هي بالضرورة ستحقق أهدافه متعاوناً مع الآخرين في منظومة يكفلها دستور هذا المجتمع كما أنها في النهاية عقد متبادل بين الفرد والدولة التي ينتمي بهدف تحقيق المصلحة لكل منهما<sup>(18)</sup>.

ويعتمد مفهوم المواطنة لما تمت الإشارة إليه من آراء "جان جاك روسو" على دعامتين أساسيتين يمكن تحديدهما في المشاركة الإيجابية من جانب الفرد في عملية الحكم وقد وصل تأكيد روسو على أهمية هذا المبدأ حد أن ذهب إلى أنه بمجرد أن ينصرف الناس عن الاهتمام الإيجابي بشئون الدولة أو إذا حيل بينهم وبين هذه المشاركة الإيجابية يكون الوقت قد حان لاعتبار الدولة في حكم المفقودة، وتتمثل الدعامة الثانية من دعائم المواطنة في المساواة الكاملة بين أبناء المجتمع الواحد كلهم فعدم المساواة يدمر الخير الطبيعي في الإنسان ويجلب الشقاء على الكثيرين ويجعل المجتمع في حالة تنافر متزايدة ويفقده وحدته بل ومبرر وجوده<sup>(19)</sup>.

**أبعاد المواطنة :** تتكامل أبعاد المواطنة وتترابط في تناسق تام حيث تشمل بعد ثقافي ورفض كل محاولات التهميش والتنميط والاستيعاب، كما تتضمن البعد الاجتماعي والذي يستهدف إشباع الحاجات المادية الأساسية لأفراد المجتمع والحرص على توفير الحد الأدنى اللازم منها لحفظ كرامتهم وإنسانيتهم، أما البعد القانوني فهو يتطلب تنظيم العلاقة بين الحاكم والمحكوم إستناداً على عقد إجتماعي يوازن بين مصالح الفرد والمجتمع، وتتحقق المواطنة في الصور التالية

1- **الانتماء:** هو شعور الفرد باندماجه في جماعة ما (الاسرة) وفي مكان ما (الوطن) على إختلاف تنوعه العرقي والديني والمذهبي، مما يجعل الفرد يتمثل ويتبنى ويندمج في قيم ومعايير وخصوصيات هذه الجماعة.

2- **الواجبات:** وتشمل إحترام النظام العام والحفاظ على الممتلكات العامة والدفاع عن الوطن والتكافل والوحدة الوطنية والمساهمة في بناء إزدهار الوطن وأي تقصير من أي مواطن في أداء واجباته تعني التأثير على مواطنين آخرين وذلك لارتباط حقوق المواطن بحقوق الآخرين وواجباتهم.

3- **الحقوق:** أي التمتع بحقوق المواطنة الخاصة والعامة كالحق في الأمن والسلامة والصحة والتعليم والعمل والخدمات الأساسية العمومية وحرية التنقل والتعبير والمشاركة السياسية في الانتخابات والترشيح وكل ما يهم مصير الوطن<sup>(20)</sup>.

#### التوازن في التفكير العاطفي لتعزيز المواطنة لدي الشباب :

يتضح مفهوم المواطنة في المعلومات والمشاعر ضمن المفهوم الذهني والشعور النفسي والذي يرتبط بالمعلومات عن الوطن والوعي بالحقوق والواجبات والرضا عن تحصيل الحقوق وآراء الواجبات وحب الوطن، كما يتمثل في ممارسة المواطنة من خلال الالتزام بالأنظمة والقوانين واحترامها من جهة وممارسة العمل السياسي والمدني من ناحية أخرى، إذ يعتمد المفهوم الذهني والشعور النفسي للمواطنة على التربية والتعليم ومؤسسات التنشئة الاجتماعية في حين تعتمد ممارسة المواطنة على النظم والتشريعات التي تنظم عمل المواطنين وتحقق الدافعية لديهم مما يؤثر مباشرة على درجة الوعي بالمواطنة، ويشير الشمري إلى مستويات الشعور بالمواطنة والتي تبرز من خلال شعور الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين أفراد جماعته وباستمرار وجود هذه الجماعة على مر الزمن وشعور الفرد بالارتباط بالوطن وبالانتماء للجماعة وأن مستقبله يرتبط

بمستقبل الجماعة، إضافة إلى اندماج هذا الشعور في فكر واحد واتجاه واحد المتمثل بالمواطنة<sup>(21)</sup>.

فالمواطنة تستوعب جميع العلاقات بين الفرد والمجتمع لتحقيق الكفاءة الاجتماعية والسياسية ومن الأهداف التربوية التي تسعى مؤسسات التنشئة الاجتماعية إلى ترسيخها هي غرس الاتجاه والسلوك الذي يحقق مواطنة الفرد مستقبلا في خدمة دينه ووطنه على أساس أنه سلوك ينطبع على جميع ما يقوم به الفرد مستقبلا من الأعمال والأقوال والأفعال والانتماء لهذا الوطن والفرد يستشعر إنتماؤه لوطنه منذ الصغر وهو على كرسي الدراسة حيث يتنامى لديه الإحساس والشعور بعطف الوطن عليه بتجهيز البيئة الفكرية والتعليمية والتربوية التي تساعده على إستشعار لحمل المسؤولية حيال وطنه والمشاركة فيه والنمو بذاته<sup>(22)</sup>.

ومن مزايا التربية على المواطنة أنها تعيد التوازن بين ما هو محلي وما هو كوني للتخفيف من وطأة قيم العولمة وما ترتب عنها من انهيار للحدود بين الثقافات المحلية والعالمية وما صاحب ذلك من آثار سلبية والمحافظة على الهوية الوطنية والخصوصية الثقافية بشكل يضمن الانتماء الذاتي والحضاري للمواطن.

وممارسة المواطنة ليست مرهونة بالرشد القانوني الذي يخول المشاركة في الحياة السياسية وخاصة العمليات الانتخابية بل إن لكل مرحلة بدءا من السنوات الأولى للطفل، أشكال وصيغ لشكل الممارسة من قبيل وضع تصورات عملية حول سلوكيات يومية متكيفة مع كل فئة عمرية من شأنه أن يحدث مع مرور الزمن وتضافر جهود أطراف أخرى ذلك التراكم الذي يغرس قيم المواطنة في تضافر الفكر والوجدان ويجعل بلورتها وتفعيلها أمرا طبيعيا ودائما<sup>(23)</sup>.

وينبغي أن يبدأ تأصيل وتعزيز قيم المواطنة والانتماء للوطن في نفوس الأبناء في وقت مبكر وذلك بتعزيز الشعور بشرف الانتماء للوطن والعمل من أجل رقيه وتقدمه وإعداد النفس للعمل من أجل خدمته ودفع الضرر عنه، والحفاظ على مكتسباته.

والبعد عن كل ما يثير الاختلاف والفتنة كما يتم تعويد الابناء من خلال مؤسساتهم التعليمية والتربوية على التحلي بأخلاقيات المواطن الواعي وصيانة النفس والاهل والوطن من كل الامراض الاجتماعية والاخلاقية الذميمة، وتوضح ملامح التفكير العاطفي في إمكانية إستغلاله في تعزيز الثقافة الوطنية بنقل المفاهيم الوطنية للأبناء وبث الوعي فيهم عن تاريخ وطنهم وإنجازاته وتنقيفهم بالأهمية الجغرافية والاقتصادية للوطن وتعويدهم على احترام الأنظمة التي تنظم شئون الوطن وتحافظ على حقوق المواطنين وتسيير شئونهم، وتنشئتهم على حب النقد بالنظام والعمل به وتهذيب سلوكهم وأخلاقهم، وتربيتهم على حب الآخرين والاحسان لهم وحب السعي من أجل قضاء حاجات المواطنين لوجه الله تعالى والعمل من أجل متابعة مصالحهم وحل مشاكلهم ما أمكن ذلك. (24).

ويتم تحصين النشء ضد الأفكار الدخيلة التي تخل بثوابت حبه لوطنه الأسرة لما لها من دور كبير ومهم جداً في تربية أبنائها في كل جوانب الحياة الدينية والتربوية والمواطنة كما أن المدرسة؟ وما تحتويه من برامج توعوية من شأنها أن تنمي قيم المواطنة لدى طلابها خاصة وأن أساليب تلقي المعلومات متنوعة ومتعدد من شبكة الانترنت أو الإعلام الداخلي أو الخارجي أو سواء عن طريق المحاكاة أو الأصدقاء داخل أو خارج المدرسة أو ما يدور حوله.

وبالتالي فإن الأسلوب الملائم لتحصين الأبناء ضد الأفكار الدخيلة التي يمكن أن تخل بثوابت المواطنة هي الأسلوب الوقائي الذي تمنح فيه الفرصة للأبناء بحيث يتم تنويرهم بما قد يؤثر على أفكارهم و إتجاهاتهم و ماهو مميز في بناء أوطانهم، وهذا البرنامج الوقائي يتم من

خلال النشاط المدرسي أو الإرشاد الطلابي في المدرسة أو في بعض مقررات الكتب فيقوم المعلم بطرح قضية الحقوق والمتمثلة في حقوق الوطن و الوالدين، حقوق المجتمع، من الجانب الشرعي أو من جانب علم الاجتماع أو علم التاريخ والجغرافيا فيتحقق من خلالها انتماؤه لوطنه وانتمائه لتاريخ الوطن، وهذه المعطيات تستثمر في العملية التعليمية أو العلمية التربوية من خلال الأنشطة والإرشاد وتنمي روح المواطنة لدى الطالب وتقوم بتلبية حاجات الطالب النفسية والاجتماعية والتربوية والمادية داخل المدرسة بأسلوب علمي منهجي يوقظ فيه جوانب الشعور بالحب للأسرة وهي إحدى مؤسسات المجتمع فينسحب هذا الحب الذي يبدأ مع الطفل فيحب هذه المؤسسة التي هي جزء من الوطن ثم ينتقل هذا الحب إلى الوطن وينتقل هذا الحب إلى المجتمع ثم إلى الأمة وهكذا ننمي في الأبناء حب الوطن<sup>(25)</sup>.

### النماذج النظرية المفسرة لموضوع الدراسة :

#### - النموذج الحلزوني التطوري :

يركز هذا النموذج على جانبين الأول: الاهتمام بنمو قيم المواطنة للمتعلم، ومن جانب آخر تطور شخصيته بما يضمن توازنه وتكامله مع مفردات المنهج، ويبدأ المنهج الحلزوني بافتراض أن تعلم الأفراد لمبدأ المواطنة عملية تطويرية مستمرة ووظيفة المنهج الحلزوني تكيف وتوجيه العملية التعليمية من خلال إتباع استراتيجيات تعاونية داخل الجامعة مع زملائه ومساعدتهم فيكتسب الأفراد القدرة على الحوار واحترام وجهات نظر الآخرين، فمن خلال الأنشطة التي تمارس وتبادل خبرات التعليم يكتسب الطلاب قيم العمل التعاوني والتفكير الجماعي والمسئولية، وتتمحور أهم مميزات النموذج التطوري الحلزوني في تنمية قيم المواطنة فيما يلي :

- يؤدي هذا النموذج إلى تنمية معرفة جديدة من معرفة مستنتجة واستخدامها في مفاهيم أساسية وهذا النموذج توالدي يساعد الطلاب على تنمية الإبداع وسعة الأفق وتقبل آراء الآخرين والبناء عليها وهي من أهم قيم المواطنة .
- هذا النموذج حلزوني الخبرة والتأثير أي يتسم باستمرارية الخبرة وتأثيرها و اتصالها و نموها.

- تنمو المعارف والخبرات بنمو الطلاب فتزداد وتتسع معارفهم وتصقل مهاراتهم كلما صعدوا إلى مستوى دراسي أعلى .
- يعتمد هذا النموذج على التفاعل الاجتماعي وتبادل الخبرات والتفكير الجمعي والعمل التعاوني.
- يعتمد هذا النموذج على توفير بيئة غنية بالخبرات والمعززات للتعلم وبذلك تصبح بيئة التعلم هي موضوع التعلم ومادته ومكانه و زمانه(26).

#### الدراسات السابقة :

التفكير العاطفي كمنطلق لقيم المواطنة، إلا انه توفر دراسات مرتبطة تناولت مفهوم المواطنة كعملية تطويرية مستمرة :

1- دراسة سعد (2006): تناولت هذه الدراسة تنمية المواطنة لدى طلاب التعليم قبل الجامعي رؤية مقابلة، وقد هدفت هذه الدراسة التعرف على دواعي تعليم المواطنة في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين والتعرف على خبرات المجتمعات الأخرى في تنمية المواطنة لدى طلابها ووضع مقترح لتفعيل دور المدرسة لدى طلابها، و إستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي وخلصت الدراسة إلى أهمية دور المعلم في تعريف الطلاب بحقوق وواجبات المواطنة، كما برز دور المدرسة في تشجيع روح العمل الجماعي التعاوني في بيئة المدرسة بين المعلمين والعاملين والطلاب، وتعمل المناهج والمقررات الدراسية بتنمية قيم الولاء والانتماء مما جعل من البيئة المدرسية وما تحتويه من أنشطة مجال خصب لتنمية ميول المواطنة ودعمها(27).

2- دراسة مبارك (2003) : هدفت الدراسة الوقوف على مدى قدرة طلاب المرحلة الثانوية على تعريف مفهوم المواطنة ومدى تنمية المدرسة والاسرة ووسائل الاعلام لمفهوم



المواطنة(الواجبات والحقوق) لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من(700) طالب من ثانويات مختلفة بالرياض وإستخدام إستبيان مكون من (120) عبارة فبرز دور المدرسة الواجبات المتمثلة في تقدير الجار وحبه، وإحترام النظام في كل مكان، وطاعة ولي الامر. أما عن دور المدرسة في تنمية الواجبات تجاه الوطن فتتمثل في المشاركة في إتخاذ القرار على مستوى المدرسة وتنمية لغة الحوار وتقبل الرأي الآخر، كما برز دور المدرسة في تنمية الحقوق كالعقيدة والأخلاق الفاضلة وتأمين التعليم للجميع<sup>(28)</sup>.

3- دراسة العيادي والغيشان(2011): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات من خلال دراستهم لمادة التربية الوطنية وتأثير بعض المتغيرات أو العوامل في ذلك من خلال إستبانة تكونت من 6 فقرات وزعت على 4 مجالات هي: السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري. وقد تضمن مجتمع الدراسة جميع الطلبة بثلاث شعب في الجامعة درسوا منهج التربية الوطنية خلال الفصل الثاني العام، حيث بلغ عدد أفراد العينة (715) من الشباب من طلاب الجامعات الأردنية .

وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن قيم المواطنة لدى الشباب من طلبة الجامعات الأردنية تحققت من خلال عملية التنشئة الأسرية والتي تم خلالها زرع هذه القيم وتوجيه التفكير لترسيخها والإيمان بها<sup>(29)</sup>.

#### 4- دراسة الشويحات (2003):

هدفت هذه الدراسة على التعرف على درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة وقد تكونت عينة الدراسة من (1866) طالب وطالبة تم إختيارهم بالطريقة العشوائية من ستة جامعات رسمية، وقد أظهرت هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة وفقا لجميع متغيرات الدراسة لصالح كل من الطلبة

الذكور ولصالح الطلبة الذين يتميز آباؤهم بالمستوى التعليمي الأعلى ومن أبناء المدن وممن يتميزون بذكاء عاطفي مرتفع<sup>(30)</sup>.

#### التعليق على الدراسات السابقة :

إتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في تمثّل قيم المواطنة لدى الشباب كما إتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تركيزها على فئة الشباب، إلا أنها اختلفت مع هذه الدراسات في إضافتها لدور التفكير العاطفي في تنمية قيم المواطنة، وهذا المتغير من المتغيرات حديثة الدراسة لهذا إقتصرت الباحثة في طرحها لهذا المتغير على المنهج الوصفي فقامت بتحليل ومناقشة آراء الادبيات حول هذا الموضوع .

#### الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

بعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة، يمكن الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

**إجابة السؤال الأول:** هل الرصيد الثقافي للمجتمع يحوي من المصطلحات الدالة على مفهوم المواطنة، ما يسمح لنا بتحديد مفهوم ملم لها ؟

قامت الباحثة بتحليل ماورد في الادبيات من خلال الكتب والبحوث السابقة ومضاهاتها بما تحتويه ثقافة النسيج الاجتماعي، تبين أن التفكير العاطفي يمثل الشعور بالواقع المبني على أساس المحافظة عليه، ويشير "برنارد " إلى أن التفكير العاطفي ينطوي على الاستدلال العاطفي والذي يمثل نوعا من التشوه المعرفي إلا أن الفرد يتوصل من خلاله وكما أكدت ذلك دراسة "الشويحات" إلى إستنتاج مفاده أن ردة الفعل العاطفية يحددها الواقع ويكون سببها عاطفيا يتم من خلاله تجاهل أو إثبات أي أدلة ملحوظة في ثقافة المجتمع والتي من المفترض أن تتشكل بها المشاعر والأفكار السلبية والايجابية والأفعال الارادية والارادية التلقائية أو التي يمكن للفرد أن يتحكم بها

وقد أتفق ماذكر في هذه الاجابة مع ما إفترضته الباحثة في هذه الدراسة والتي تعتبر أن التفكير العاطفي يكون صحيحا وأنه لا يحدث عن طريق المصادفة، بل أنها تتفق مع مشاعر الفرد وأحاسيسه في الحكم على الأشياء و في منطقات التفكير لديه. كما أن إختلاف آراء العلماء حول تحديده يرجع إلى إرتباطه بما يفضله الفرد ويرتاح إليه ويرغبه ويألفه، وهذا ما يخضع للتراكم المعرفي للفرد والذي يتكون من خلال تشربه للثقافة في محتواه الاجتماعي، إلا أنه في العموم يتميز بالتسرع والسطحية والبساطة ومرونة الاختيار المبنية على إدراك الفرد لما حوله.

- إجابة السؤال الثاني : ماهي الأدوات المساعدة للتفكير العاطفي في بلورة مفهوم

المواطنة؟

تمكنت الباحثة من خلال الدراسات السابقة ومن خلال إستقراء سياق التفكير العاطفي لبعض الأفراد في المجتمع الليبي، من إدراك أن قوة الشعور المصاحبة للتفكير العاطفي تخلق قناعة يتم المحافظة عليها حيث تبدأ العاصفة العاطفية في التلاشي، وتشير دراسة "سعد" ودراسة "العيادي والغيشان" وكذلك ماجاء به "آرون بيك" أنه عندما نستخدم التفكير العاطفي حيث يؤمن الفرد بالأفكار العاطفية التي تسبب له الضيق أو الارتياح العاطفي، فيحاول التفكير بناء على مشاعر الفرد العمل كفرشاة تلوين لأحداث الحياة والأفكار التلقائية إما بالألوان الزاهية الايجابية أو الالوان المعتمة السلبية، وهنا تلعب المشاعر الايجابية دورا مهما في تأكيد الفرد لاكتساب المفاهيم الحياتية التي تجلب له الارتياح والأمن النفسي، وبما أن مرحلة الدراسة الجامعية تتزامن مع مرحلة الشباب والرشد والتي تنحصر في الفئة العمرية (18-25) سنة فقد إتفقت الباحثة مع كل من "روجرز" و "أريكسون" بأن مرحلة الشباب هي مرحلة البحث عن الذات والقُدوة والنموذج فيبدو على الفرد في هذه المرحلة العمرية ملامح التفكير العاطفي، فيرتبط الفرد بالقيم والمبادئ التي تؤيد إنتمائه وولائه لوطنه ومجتمعه ويكون هذا النوع من التفكير مثمرا

وإيجابيا إذا توازى مع نضج الفرد وتنامي ثقافته فإنه يدفع الفرد إلى بناء وطنه وتحسينه من كل الظواهر السلبية، أما إذا إقترن التفكير العاطفي للفرد في هذه المرحلة العمرية بعدم النضج والسطحية والجهل في كثير من القيم والمبادئ، إضافة إلى تداعي النسيج الاجتماعي الذي يستبعد دعم هذه المبادئ والقيم وتمسكه فقط بالجوانب السطحية الهشة.

- إجابة السؤال الثالث: مامدى تأثير دور التفكير العاطفي في تنمية المواطنة في

المجتمع الليبي؟

و لإيضاح الكيفية التي يسهم بها التفكير العاطفي في تنمية مفهوم المواطنة، إستندت الباحثة على النموذج الحلزوني والذي يهتم بنمو قيم المواطنة لدى الفرد وتطوير شخصيته بما يضمن توازنه وتكامله مع مقتضيات الحياة، وترى الباحثة أن تعلم الأفراد لمبدأ المواطنة عملية تطويرية مستمرة تؤدي إلى تكييف وتوجيه العملية التعليمية من خلال إتباع استراتيجيات تعاونية داخل الجامعة مع زملائه ومساعدتهم فيكتسب الأفراد القدرة على الحوار واحترام وجهات نظر الآخرين، ومن خلال الأنشطة التي تمارس وتبادل خبرات التعليم يكتسب الأفراد قيم العمل التعاوني والتفكير الجماعي والمسئولية.

وبالتالي فإن التفكير العاطفي يسهم في تنمية قيم المواطنة من خلال تنمية معارف جديدة من معرفة مستنتجة واستخدامها في مفاهيم أساسية توالدية تساعد الطلاب على تنمية سعة الافق وتقبل آراء الآخرين والبناء عليها وهي من أهم قيم المواطنة، كما أن الخبرة والتأثير والتي تتسم بها طبيعة الحياة الجامعية تمنح الأفراد داخل الجامعة استمرارية الخبرة وتأثيرها و اتصالها و نموها، فتنمو المعارف والخبرات بنمو الطلاب حيث تزداد وتتنوع معارفهم وتصلق مهاراتهم كلما صعدوا إلى مستوى دراسي أعلى خاصة في وجود التفاعل الاجتماعي وتبادل الخبرات والتفكير الجمعي والعمل التعاوني الذي يعمل على توفير بيئة غنية بالخبرات والمعززات للتعلم

وبذلك تصبح بيئة الجامعة هي مكان و زمان صقل مفهوم المواطنة من خلال تطويع مهارات التفكير العاطفي التي يستند عليها الفرد<sup>(31)</sup>.

من هنا يتضح مفهوم المواطنة في المعلومات والمشاعر التي تنامت من خلال المفهوم الذهني والشعور النفسي والذي يرتبط بالمعلومات عن الوطن والوعي بالحقوق والواجبات والرضا عن تحصيل الحقوق وآراء الواجبات وحب الوطن، كما يتمثل في ممارسة المواطنة من خلال الالتزام بالأنظمة والقوانين واحترامها من جهة وممارسة العمل السياسي والمدني من ناحية أخرى، ويعتمد المفهوم الذهني والشعور النفسي للمواطنة على التربية والتعليم ومؤسسات التنشئة الاجتماعية في حين تعتمد ممارسة المواطنة على النظم والتشريعات التي تنظم عمل المواطنين وتحقق الدافعية لديهم مما يؤثر مباشرة على درجة الوعي بالمواطنة، ويشير الشمري إلى مستويات الشعور بالمواطنة والتي تبرز من خلال شعور الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين أفراد جماعته وباستمرار وجود هذه الجماعة على مر الزمن وشعور الفرد بالارتباط بالوطن وبالانتماء للجماعة وأن مستقبله يرتبط بمستقبل الجماعة، إضافة إلى اندماج هذا الشعور في فكر واحد واتجاه واحد المتمثل بالمواطنة.

#### التوصيات:

لتفعيل دور التفكير في تنمية وتعزيز المواطنة توصي الباحثة بما يلي :

1- ضرورة إحتواء المناخ التعليمي على العناصر الايجابية التي تسمح للشباب بدرجة من التفاعل الاجتماعي وذلك من خلال خلق جو من الثقة بين جيل الكبار من المعلمين والمسؤولين وبين الطلاب على المستوى التنفيذي حتى تنمو مشاعر الحب بين جميع أطراف العملية التربوية فتنمو مشاعر الفخر والاعتزاز بالمدرسة كمجتمع مصغر ومن ثم المجتمع الكبير وذلك من خلال البرامج الرياضية والكشفية التي تفتح المجال أمام الطلاب لفهم ذواتهم

- وتتمية إرتباطهم بالجماعات المصغرة، فتسود روح التعاون والتآلف والجماعية وأن يدرك كل فرد أن له دورًا فاعلاً في هذه المؤسسة تمهيدا لاختفاء قيم السلبية والفردية.
- 2- أن تتيح للشباب فرصا إيجابية لدعم الثقافة الوطنية والاشادة بها والتمسك بمضمونها دون انغلاق أو رفض لنتائج التطور المعرفي .
- 3- أن تتغير ثقافة الصمت والتلقين في أسلوب التعامل مع الطلاب إلى أسلوب حوارى يحقق فيه الطالب ذاته ويقوم على حرية الرأي ويؤكد على الحوار والمناقشة والنقد الإيجابي البناء.
- 4- إقامة النوادي والبرامج التي تلبي حاجات الشباب المعرفية والمهارية والوجدانية والسلوكية والتي يتكس مشكلات المجتمع وقضاياها محليًا وعالميًا، وأن تناقش هذه القضايا في جو يسوده الحب والتوجيه السليم.

#### الهوامش:

- (1) عبد الله القحطاني: قيم المواطنة لدى الشباب و إسهامها في تعزيز الأمن الوقائي رسالة دكتوراه منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، 2010، ص25.
- (2) محمد العوامرة، عبد السلام والزبون: دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم - مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 28(1)، 1014، ص 218-189.
- (3) فهد ابراهيم الحبيب: تربية المواطنة "دراسة تحليلية" مجلد مستقبل التربية العربية، المجلد العاشر، العدد(25)، القاهرة، أكتوبر، 2005، ص25.
- (4) حمدي علي: دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة "دراسة ميدانية لعينة من طلاب جامعتي أسبوط وسوهاج، مجلة جامعة الشارقة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 14(1)، 2017، ص97-62.

- (5) ريماء عيسى العيادي، محمد حمدان الغيشان : درجة تحقق قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة الأردنية من خلال دراستهم لقيم مساق التربية الوطنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (38) ، ملحق (5) ، 2011، ص1384.
- (6) حمدي علي: مرجع سبق ذكره، ص 102.
- (7) محمد مغازي: مبدأ المواطنة، دراسة مقارنة، دار النهضة العربية، القاهرة، 2007، ص86.
- (8) رضية بنت أحمد بن سعيد المحروقية: توكيد الذات وعلاقته بتمثل مفاهيم المواطنة لدى طلبة كلية التقنية بمحافظة الشرقية في سلطنة عمان، رسالة ماجستير منشورة، قسم التربية والدراسات الانسانية، جامعة نزوى، سلطنة عمان، 2017، ص78.
- (9) عبد المنعم أحمد الدريديري: دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص35.
- (10) ابراهيم ناصر: المواطنة، مكتبة الرائد العلمية، عمان، 2002، ص12.
- (11) سعد جلال: المرجع في علم النفس، القاهرة، مكتبة المعارف الحديثة، 1985، ص375.
- (12) سهاد المللي: الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل لدى عينة من المتفوقين والعاديين، مجلة جامعة دمشق، المجلد26، العدد الثالث، 2010، ص191-135.
- (13) عبد المنعم احمد الدريديري: مرجع سبق ذكره، ص94.
- (14) شعبان ابراهيم: جودة المناهج الدراسية في تنمية المواطنة "البعد الغائب في المعايير"، المؤتمر العلمي الرابع عشر، التربية العلمية والمعايير، الفكرة والتطبيق، الجمعية المصرية العربية العلمية، 2010، ص69-87.
- (15) احمد العلوان : الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب، المجلة الاردنية في العلوم التربوية مجلد 7، العدد2، 2011، ص 125-144.
- (16) سعد جلال: مرجع سبق ذكره، ص 376.
- (17) سعد جلال: المرجع السابق، ص377.

- (18) سليمان عبد الرحمن الحقييل: المواطنة ومتطلباتها في المملكة العربية السعودية ج1، دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة، الرياض، 1999، ص 85.
- (19) عبد الرحمن سليم الشمري: المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2001، ص38.
- (20) ابراهيم ناصر: مرجع سبق ذكره، ص82.
- (21) سليمان عبد الرحمن الشمري: مرجع سبق ذكره، ص38.
- (22) بشير نافع، وآخرون: المواطنة في البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001، ص83.
- (23) عبد الله القحاطني، مرجع سبق ذكره، ص139.
- (24) صلاح إسماعيل: قيم المواطنة لدى الشباب السعودي، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد 51، 201، 4، ص541-605.
- (25) خالد محمد الفضالة: درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لقيم المواطنة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة الكويت، 2005، ص3.
- (26) شعبان ابراهيم، مرجع سبق ذكره، ص86.
- (27) عبد الخالق سعد: تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الاساسي في ضوء خبرات بعض الدول، مجلة دراسات التعليم الجامعي، العدد 12، 2006، ص426-366.
- (28) عبدالله مبارك: مدى قدرة الطلاب في المرحلة الثانوية على تعريف مفهوم المواطنة، مجلة المعرفة، العدد104، السعودية، 2003، ص65.
- (29) ريم عيسى العيادي، محمد حمدان الغيثان : مرجع سبق ذكره ص1386.
- (30) صفاء نعمة الشويحات: درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2003، ص96.
- (31) شعبان ابراهيم: مرجع سبق ذكره، ص86.